

لسان العرب

(ختم) خَتَمَهُ يَخْتُمُهُ خَتْمًا وَخِتَامًا الْأَخِيرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِي طَبَعَهُ فَهُوَ مَخْتُومٌ وَمُخْتَتَمٌ شُدِّدَ لِلْمَبَالِغَةِ وَالْخَاتِمُ الْفَاعِلُ وَالْخَتْمُ عَلَى الْقَلَابِ أَنْ لَا يَفْهَمَ شَيْئًا وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ طَبَعٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ خَتَمَ الْقُرْآنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ هُوَ كَقَوْلِهِ طَبَعَ الْقُرْآنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا تَعْقِلُ وَلَا تَعْيِي شَيْئًا قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ مَعْنَى خَتَمَ وَطَبَعَ فِي اللُّغَةِ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالِاسْتِيْثَاقُ مِنْ أَنْ لَا يَدْخُلَهُ شَيْءٌ كَمَا قَالَ جَلُّ وَعَلَا أَمَّ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا وَفِيهِ كَلَامٌ بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَعْنَاهُ غَلَابَ وَغَطَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَقَوْلُهُ دٌ فَإِنْ يَشَاءُ الْقُرْآنَ يَخْتُمُ عَلَى قَلْبِكَ قَالَ قَتَادَةُ الْمَعْنَى إِنْ يَشَاءُ الْقُرْآنَ يُنْزِلُ مَا آتَاكَ وَقَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَاهُ إِنْ يَشَاءُ الْقُرْآنَ يَخْتُمُ عَلَى قَلْبِكَ بِالصَّبْرِ عَلَى أَذَاهُمْ وَعَلَى قَوْلِهِمْ أَفْتَرَى عَلَى كَذِبًا وَالْخَاتِمُ مَا يُوضَعُ عَلَى الطَّيِّبَةِ وَهُوَ اسْمٌ مِثْلُ الْعَالَمِ وَالْخِتَامُ الطَّيِّبُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ عَلَى الْكِتَابِ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ وَصَهْبَاءُ طَافَ يَهْجُو دِيَّهَا وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ أَيَّ عَلَيْهَا طِينَةٌ مَخْتُومَةٌ مِثْلُ نَفْصٍ بِمَعْنَى مَذْفُوضٍ وَقَبِيضٍ بِمَعْنَى مَقْبُوضٍ وَالْخَتْمُ الْمَنْعُ وَالْخَتْمُ أَيْضًا حَفْظٌ مَا فِي الْكِتَابِ بِتَعَلُّيمِ الطَّيِّبَةِ وَفِي الْحَدِيثِ آمِينَ خَاتِمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ قِيلَ مَعْنَاهُ طَابَعَهُ وَعَلَامَتُهُ الَّتِي تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْرَاضَ وَالْعَاهَاتِ لِأَنَّ خَاتِمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّاطِرِينَ عَمَّا فِي بَاطِنِهِ وَتَفْتَحُ تَأْوُهُ وَتُكْسِرُ لُغَتَانِ وَالْخَتْمُ وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ مِنَ الْحَلَامِيِّ كَأَنَّهُ أَوَّلٌ وَهَلَةٌ خَتْمٌ بِهِ فَدَخَلَ بِذَلِكَ فِي بَابِ الطَّابَعِ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ لِذَلِكَ وَإِنْ أُعِدَّ الْخَاتِمُ لِغَيْرِ الطَّابَعِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْخَيْتَامِ يَا هِنْدُ ذَاتَ الْجَوْوَرِ الْبِ الْمُنْشَقُّ أَخَذْتَ خَيْتَامِي بِغَيْرِ حَقٍّ وَيُرْوَى خَاتَمِي قَالَ وَقَالَ آخِرُ أَتَوْعِدُنَا بِخَيْتَامِ الْأَمِيرِ قَالَ وَشَاهِدِ الْخَاتِمَ مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ لِبَعْضِ بَنِي عَقِيلٍ لَئِنْ كَانَ مَا حُدِّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيًا وَأَرْكَبُ حِمَارًا بَيْنَ سَرْجٍ وَفَرَّوَةٍ وَأُعْرَى مِنَ الْخَاتِمِ صُغْرَى شِمَالِيًّا وَالْجَمْعُ خَوَاتِمٌ وَخَوَاتِيمٌ وَقَالَ سِيبَوِيهِ الَّذِينَ قَالُوا خَوَاتِيمٌ إِذَا جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فَاعَالٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ سِيبَوِيهِ لَمْ يَعْرِفْ خَاتِمًا وَقَدْ تَخْتَتَمُ بِهِ لَبِيسُهُ وَنَهَى النَّبِيُّ A عَنْ التَّخْتَتُمِ بِالذَّهَبِ وَفِي الْحَدِيثِ التَّخْتَتَمُ بِالْيَاقُوتِ يَنْدَفِي الْفَقْرَ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بَاعَ خَاتِمَهُ فَوَجَدَ فِيهِ غِنًى قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْأَشْبَهُ إِذَا صَحَّ الْحَدِيثُ أَنَّ يَكُونُ لَخَاتِمَةٍ فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْخَاتِمِ إِلَّا لَئِنْ لَدِي سُلْطَانٍ أَيَّ إِذَا لَبِسَهُ لِغَيْرِ حَاجَةٍ وَكَانَ لِلزَّيْنَةِ الْمَحْضَةِ فَكْرَهُ لَهُ

ذلك ورخَّصها للسلطان لحاجته إليها في ختم الكُتُب وفي الحديث أنه جاءه رجل عليه
 خاتمٌ شبيهٌ فقال ما لي أجدُ منك ریحَ الأصنام ؟ لأنها كانت تُتخذُ من الشَّيْبِ
 وقال في خاتم الحديد ما لي أرى عليك حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ ؟ لأنه كان من زِيِّ
 الكفار الذين هم أصحاب النار ويقال فلان ختمَ عليك بابهُ أعرَضَ عنك وختمَ فلان لك
 بابهُ إذا أترك على غيرك وختمَ فلان القرآن إذا قرأه إلى آخره ابن سيده ختمَ
 الشيء يَخْتِمُهُ خَتْمًا ما بلغ آخره وختمَ □ له بخير وخماتم كل شيء وخاتمته
 عاقبته وآخره واختمتْ مَتُّ الشيء نَقِيضُ افْتَدَحْتُهُ وخاتمتهُ السورةُ آخرُها وقوله
 أَنشدَه الزَّجَاجُ إِنْ الخليفةَ إِنْ □ سَرَّ بِلَاهَ سَرَّ بِالْ مَلَأَكَ بِهِ تُرْجَى الخَوَاتِيمُ
 إِنْما جَمَعَ خَاتِمًا على خواتيم اضطرارًا وخِتَامٌ كل مَشْرُوبٍ آخرُهُ وفي التنزيل العزيز
 خِتَامُهُ مِسْكَ أَي آخرُهُ لأن آخر ما يَجِدُونَهُ رائحةَ المِسْكِ وقال عِلَاقِمَةُ أَي خِلَاطُهُ
 مِسْكَ أَلَمْ تَرَ إلی المرأَةَ تقول للطَّيِّبِ خِلَاطُهُ مِسْكَ خِلَاطُهُ كذا ؟ وقال مجاهد
 معناه مِزاجُهُ مِسْكَ قال وهو قريب من قول عِلَاقِمَةَ وقال ابن مسعود عاقبتُهُ طَعْمُ
 المِسْكِ وقال الفراء قرأَ عليٌّ عليه السلام خاتمَهُ مِسْكَ وقال أَمَا رَأَيْتِ المرأَةَ تقول
 للعَطَّارِ اجعل لي خاتمَهُ مِسْكَ تريد آخرَهُ ؟ قال الفراء والخاتمُ والخِتَامُ متقاربان
 في المعنى إلاَّ أنَّ الخاتمَ الاسمُ والخِتَامُ المصدرُ قال الفرزدق فَبِتَّنْ جَدَا بَتِّيَّ
 مُسَرَّعَاتٍ وَبِتُّ أَوْضُّ أَعْلَاقَ الخِتَامِ وقال ومثلُ الخاتمِ والخِتَامِ قولك للرجل
 هو كريمُ الطَّابِعِ والطَّابِعِ قال وتفسيره أن أحدهم إذا شرب وجَدَّ آخرُ كَأَسْرِهِ رِيحَ
 المِسْكِ وخِتَامُ الوادي أَقْصَاهُ وخِتَامُ القَوَمِ وخاتمُهُم وخاتمُهُم آخرُهُم عن
 اللحياني ومحمد A خاتمُ الأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام التهذيب والخاتم والخاتم
 من أسماء النبي A وفي التنزيل العزيز ما كان محمد أبًا أحد من رجالكم ولكن رسول □
 وخاتمَ النبيين أَي آخرهم قال وقد قرئ وخاتمَ وقول العَجَّاجِ مُبَارَكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ
 خاتمِ إِنْما حمله على القراءة المشهورة فكسر ومن أسماؤه العاقبُ أيضًا ومعناه آخر
 الأنبياء وأعطاني ختمِي أَي حَسْبِي قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ وإِنِّي دَعَوْتُ □ لما
 كَفَرْتُ تَنِي دُعَاءً فَأَعْطَانِي عَلَى مَا قَطِ خَتْمِي وهو من ذلك لأنَّ حَسْبَ الرجل آخرُ طلبه
 وختمَ زَرَعَهُ يَخْتِمُهُ خَتْمًا وختمَ عليه سقاه أولَ سَقِيَّةٍ وهو الختمُ
 والخِتَامُ اسم له لأنه إذا سقي ختمَ بالرَّجاء وقد ختموا على زُرْعِهِم أَي
 سَقَوْهَا وهي كِرَابٌ بَعْدُ قال الطائفي الخِتَامُ أن تُثار الأرض باليدُ حتى يصير
 البذرُ تحتها ثم يسقونها يقولون ختموا عليه قال أبو منصور وأصل الختمُ
 التغطية وختمَ البذر تغطيته ولذلك قيل للزُّرِّ رَّاعٍ كافر لأنه يُغَطِّي البذر بالتراب
 والختمُ أفواه خَلَايا النَّحْلِ والختمُ أن تَجْمَع النحلُ من الشَّمْعِ شيئًا رقيقًا

أَرْقٌ مِنْ شَمَعِ الْقُرْصِ فَتَطْلِيهِ بِهِ وَالخَاتَمُ أَقْلٌ وَضَحَّ القَوَائِمِ وَفِرْسٌ مُخْتَمٌ
بِأَشَائِرِهِ بِبَيَاضٍ خَفِيٍّ كَاللَّسْمِ مَعَ دُونَ التَّخْدِيمِ وَخَاتَمُ الفَرَسِ الأُنْثَى الحَلْقَةُ
الدُّنْيَا مِنْ طَبِئَتِهَا .

(* قوله « الحلقة الدنيا من طبيعتها » هكذا هو بالأصل وهو نص المحكم وفي نسخة

القاموس تحريف له فليتنبه له) ابن الأعرابي الخْتَمُ فُصُوصٌ مَفَاصِلُ الخَيْلِ وَاحِدُهَا
خِتَامٌ وَخِتَامٌ وَتَخْتَمُ عَنِ الشَّيْءِ تَغَافِلُ وَسَكَتَ وَالمِخْتَمُ الجَوَزَةُ الَّتِي تُدْوَلكُ
لِتَمْلِئَها فَيُنْقَدَ بِهَا تُسَمَّى التَّيْرُ بِالفَرَسِيَّةِ وَجاء مُتَخَتِّمًا أَي مُتَعَمِّمًا
وَما أَحْسَنَ تَخْتَمُهُ عَنِ الزَّجَاجِيِّ وَأَعْلَمُ